

أولاً: مفهوم المنهج

يعتبر مفهوم المنهج من المفاهيم التي أثير حولها جدل كثر من خبراء التربية، وعلى ضوء ذلك يمكن عرض بعض مفاهيم المنهج والتي نحاول من خلالها التوصل إلى تعريف إجرائي لمنهج إدارة المشتريات وأسلوب تطويره.

ذكر حلمي الوكيل ومحمد المفتي المنهج «أن المنهج في اللغة مشتق من النهج ومعناه الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغوياً يعني وسيلة محددة إلى غاية، فالمنهج العملي مثلاً هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو التحقق من افتراضات معينة، كما أنه مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها؛ وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل أي النمو في كافة الجوانب العقلية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية، والجسمية، والنفسية، والفنية نمواً يودي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم وحلولاً لما يواجههم من مشكلات».

وعرفت كوثر كوجك المنهج على أنه: «تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة منظمة مقصودة، سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أم خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب فعلية أم تدريبية، وينطبق هذا التعريف على تنظيم الأنشطة لوحدة تعليمية صغيرة في إطار إحدى المواد الدراسية، أو على الأنشطة المتعددة المرتبطة بعدة مواد دراسية، والتي تستغرق عدة سنوات متتالية».

كما عرف لين ورونلد المنهج على أنه «منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التي تقدمها المدرسة. ويشمل المنهج جميع المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية. وعندما نذكر كلمة منهج متبوعة بمادة دراسية (مثل: منهج العلوم) فإنه يشير إلى كل ما يتعلمه الطالب داخل وخارج الصف فيما يتعلق بهذه المادة».

كما عرف مجدي عزيز المنهج على أنه : «البرنامج الذي يصمم كي يتمكن التلاميذ من السيطرة بفاعلية على الأنشطة والخبرات التي تحقق لهم مردودات

تربوية وغير تربوية إيجابية، مع مراعاة أن بعض الأنشطة والخبرات محددة في صورة مجموعة من العمليات الإجرائية، بينما بعضها الآخر غير محدد ويتسم بالعمومية، وعليه ينبغي أن يشمل المنهج التربوي (المقررات الدراسية، النشاطات التي يمارسها التلاميذ، والقيم وأهداف الحياة)، والمنهج بمثابة المخطط الهندسي للعملية التعليمية، المصمم حول مبدأ ومنسق مثل التعاون بين الجماعة، وحل المشكلات بالأسلوب العلمي».

ثانياً: تطوير المنهج

يعتبر تطوير المناهج المهمة الأساسية لرجال التربية والباحثين حيث يعد تطوير المناهج المهمة التي تنوط بها كليات التربية ومراكز البحوث التربوية، بيد أن تطوير المناهج لا يتم إلا بصورة كلية للعملية التعليمية.

حيث عرف أحمد حسين اللقاني تطوير المنهج على أنه «النظر إلى المنهج كله كعملية مركبة تستهدف قيادة العملية التربوية، فإذا كانت المدرسة هي وسيلة المجتمع لتربية الأبناء، فإن المناهج المدرسية هي وسيلة المدرسة في هذا الشأن، ويقصد بالقيادة هنا أن المناهج المدرسية سواء في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم أو التطوير إنما تعني أساساً تعليم مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات معينة للتلاميذ في كل المراحل التعليمية، وهذا كله إلى جانب ما يباح لهم من أنشطة ومواقف تدريس تؤدي إلى تكوين مواطنين قادرين على تحمل مسؤولية القيادة مستقبلاً، ومن هنا تكون النظرة إلى المنهج باعتباره عملية قيادة مسألة فلسفية تتجه مباشرة إلى نوع الفكر التربوي المتاح بكل أبعاده، وهو ما ينعكس مباشرة على عمليات المنهج».

وقد حدد حلمي الوكيل «مفهوم تطوير المنهج لا ينفصل أساساً عن مفهوم المنهج في حد ذاته، فالمنهج بمفهومه التقليدي كان عبارة عن المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية وبالتالي تطوير المنهج وفقاً لهذا المفهوم كان ينصب على تعديل وتطوير المقررات الدراسية بشتى